

من عالم نسيم للعالم



الطبعة الأولى: 2022  
رقم الإيداع: 2022/26064  
الترقيم الدولي: 2-4-86236-977-978  
التنسيق الداخلي: أحمد عدلي  
تصميم الغلاف: ضياء إبراهيم

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع منعاً باتاً الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة أو النشر الإلكتروني أو التصوير الضوئي للمحتوى أو أي جزء منه إلا بإذن كتابي من الناشر والمؤلف، ومن خالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.



دار فهرس للطباعة والنشر والتوزيع

بناها - القليوبية - بطا - أعلى القرية الفرعونية

01094709208

info@fyhres.com

www.fyhres.com

# من عالم سمسر للعالم

ديوان بالعامية المصرية

حسن عبد الباقي



## إهداء

---

للكلام اللي محبوس جوانا  
ومحبوسين جواه  
للفرص الضايعة / للنهايات المفتوحة  
للشعر  
اللي علمني أكون قاتل رحيم  
وعلمني أكون قاتل.. ورحيم  
للحزن اللي تحت الجلد  
والخوف اللي جوه العين

ل ستي: عتبة الحواديت  
وغنوة العمر القديم.. الله يرحمك  
ل أمي: جنة ربنا، الرحيمة الملهمة  
ل أبويا: صحبي وظهري في الأزمات

لـ أمي أبويا واخواتي:  
عمدان البيت والدنيا  
لحم كتاف الروح من خيركم  
لـ محمد راضي:  
أول ضوء على مسرح الموهبة  
لـ صحابي الذهب اللي يلمع في تراب الأيام  
بحبكم بالاسم.

# إهداء خاص

---

ل زوجتي  
حبيبة قلبي  
جنيئة الورد  
زرعة قرنفل في بلاد الشاي  
ونسي في ليلى  
ونسي  
وليلى  
لمبة أيامى العتمة  
والنسمة السقعة في عز الكتمة.







«ينصح بقراءة الديوان في أوضة هادية وإضاءة  
خافته وفي الخلفية موسيقى «نصف ربيع الآخر»  
لـ عمار الشريعي، كما كُتِب.».



في البدء  
كان الإنسان  
الفطرة/ الخطيئة/ العقاب/ الندم  
في البدء كان الوجود  
خارج من عيون العدم..  
في البدء كان التوسل  
للرب العطوف  
في البدء كان الإيمان بالقدر  
في الختم  
كان الخوف.



كھف أفلاطون..  
(سكان بدروم العالم)





## الفقر خانة

---

كلنا دراويش / والحزن مقام  
الخوف خيول ف الروح من غير لجام  
أعرف فقير بينام وفي حضنه أولاده  
وجوه صدره طريق / إلى عالم الأيتام.

شوف الغيطان اللي  
واهبة لصحابها الحياة  
واهبة الدم للبخال والبشر  
ونسيم الجنة قبل المغربية  
مممكن تساع وقت الدمار كام مقبرة!!  
شوف سود الليالي الحافية تحت القمر  
مممكن تساع كام غنوة شجن،  
قائدة على الشفايف..

ولعلمك..

فلاح خايف من سوط الموت  
في ايدين خيول الاحتلال  
أطهر من وسع نن الشر في عيون الوشاه  
أطهر من كتم الآهات  
رعشة جلودهم في الشتا  
بتعلم القلب الثبات  
شغل القواصر في السكك  
عاهة  
زي في الحق السكات  
زيّف الحق السكات  
كرهت الفل عشان باع الغلابة في الإشارات.

عارف يا خال

النظرة في عين فقير بـ ١٠٠ موال  
هنا العيال مبيلحقوش يكونوا عيال  
بتلف الدنيا وهما معاها في ترحالها  
زي الحمام مدبوح على عتبة الغيبة

هنا الولايا حساير الحكايات  
شمساية وصله على عيالها  
مهما زاد عليها الحمل.. هي هي.

انا م اللي غنوا جماعة ف ستانلي  
انا م اللي هتفوا جماعة ف الملحمة  
انا البلد ذاتها/ تاريخها ومأساتها  
انتوا الوزارة والمواكب والبارات  
انتوا البنات النص لابسة والعمائر  
انتوا ليكم كل شيء هنا  
واحنا اللي لينا الخساير.

أنا الخساير يا خال  
ضيعت نص النيل على شجرة دبلانة  
بحس بضعف  
ومهانة  
مع كل قولة أب لابنه: مش معنا.

هنا الفقير بيطل ع المعاناة  
عارف طريق الله  
كأنه الطريق للبيت  
ماشفش حاجه من جمال قان چوخ  
غير الطريق للغيط  
مالك سيرة الحواديت ع المصطبة  
بيخاف م الحدائة  
والمباني العالية  
وسلام الكهربية  
يملك الطبطة  
وفيلم (الأرض) و (الحريف)  
لو كان بإيدي كنت هبقى سرير وسع المدينة  
ينام عليه كل واحد مرمي على الرصيف.

هنا الرغيف يا صديق  
له قيمة أكبر منا



البرد بيضمنا  
كأنه بيدفينا  
العالم بيحرب فينا  
رَضَعْنَا اليأس في حواشينا  
لكننا في أيدينا فضيلة السعي.  
في جريدة الدنيا ركن لأموات البهوات  
سَمَّوه النعي  
احنا النعي.  
احنا سلاح الحرب  
ضريبة لـ استسلام  
لذلك..  
«كلنا درويش والحزن مقام».

بنقش على جسم التاريخ غنوتي  
يا غربة الأوليا.. يا غربتي  
منين ألقى الأنس وسط الإنس؟  
منين أصاحب في الطريق وحدتي؟  
  
منين أحبك وأملك زمام روحي؟  
منين أشوف ضحكتك وأكره العالم؟  
منيني برقص ع الدفوف  
وفي النيات نوحى؟  
منين تكوني الحرب وأكون مسام؟

## أهرب لفين؟

---

أهرب لفين؟  
قضان الليالي الكئيبة معدي فوق مني  
خلاص.. كبرت  
وقعت في الفخ الكبير  
والحزن الكبير  
ماشي ع الفتلة اللي بين المصير والمصير  
والوطن واقف..  
بيضحك عليا.

أهرب لفين؟  
يا حبيبتى خلاص.. كبرت  
قلبي البتول اتهرى  
مبقتش أشوف الجمال بعيون بريئة

شيطان  
وغوياه الخطيئة  
في انتظار الوعيد  
بس أقولك  
كل الآلام والحروب اللي في وجودك  
أهون كثير عندي من ثانية وانتي بعيد..

في الزعفرانة هناك  
وسط بير الزيت وجبل المال  
انا والعيال الغلابة  
بنتحول جثث..  
منشور على جبل غسيل الدنيا  
عبرة لقلب مبقع  
صعب يبقى نضيف..  
بس انتي واحشاني  
مش واحشه عيني تشوفك

وحشني ابقى معاكي زي ما كنت  
شفاف  
وخفيف.

اهرب لفين؟  
انا الغابة صاحبة الشجر العتيق  
بنظر لصالون البيت ابكي  
وأشعر  
بالغربة وبالحنين  
لجسمي وقلبي الي فقدته.. ولقيته.



## كادر تاني للشتا

---

كان الليل بردان  
برد القبور الفراغ  
انا كنت راحل في ضباب مجهول  
بسرد الجاري من كادر تاني للشتا  
ومعنى سيرة الشتا إن الجميع مقتول

بسرد ضباب البرد من عين الرغيف  
احنا الرصيف بيضمنا باهتمام الأم  
الفقر هم أهم من كل هم إتهم  
اوهب قلبي الفقير عصا موسى  
لكن بدون اليم  
عشان بخاف م البرد  
بخاف يصيبني الارتعاش

نحت المطر عضم طين البيت  
السقف كان سبايت بُوْص ميمنعهاش  
إن عاش الفقير في حزن الفقر  
فَد حزن الفقر إنعاش.

عارف/

الجميل ابو قلب طيب  
بيأكل كلاب الشارع والقطط  
قلبه ك موسم حصاد الغيطان  
يوهب لغيره الغطا  
وينام بردان.

بالجلاية البراح  
والجيب الضيق  
واقف بيتهل للرب  
«من جمعتين وانا مش معايا ضفر قُوِّي  
صوت زعيق بطن العيال.. مُوِّي



رحمك  
مانيش فسيلة هتنتصر قبل القيامة  
مانيش حمامة غار صاحبة علامة  
لكن بحبك  
بشوف الطماطم خدود الارض  
الفلفل متدل دل حلقان  
واتعجب  
م الغيط الصبية  
واحبك..  
بحب كلامك في الإذاعة  
بشوفك في القسوة  
الوداعة  
بشوف جمالك في الجمال والقيح  
بشوفك في الخطر  
السلامة»

زي مسك الليل لا تنطلق روحي  
غير وانا لوحدي..  
عودي مش اخضر  
ومش مستوي  
خايخ..  
مش قد لمعة شمس على سيف الظروف  
حباية غلة في ضروس الرحايا..  
والدنيا مش نطة صبي فوق القناية  
الدنيا رحلة نبي  
م البير  
للولاية.



كل الليالي مظلمة  
كل التجارب مؤلمة  
دور ومش هتلاقي  
خطة خلاص محكمة..  
كل اللي فات لم يفت  
كل اللي مات لم يميت  
كل بقع الدم دي  
بايدين حنونة ومجرمة.

## الحنن بيهد البيوت

---

حزين

والحنن بيهد البيوت، فما بالك الإنسان

بملك تاريخ حافل مع الأحزان

يا هل ترى الحب المرة دي..

جاي لي كداب ولا صادق؟

بعض التجارب وطن..

بعض التجارب ملاجئ.

نحات عظيم..

ساكن إيديا رعهشه أبدية

بعرف أحب.. بس بخاف

مش بخاف م الحب

بخاف من ضعفي

لما بحب  
بخاف كأى جنين  
لأول مره بيفتح فى بلاد المسوخ  
يلقى الونس كدبة  
والوحدة عاهة  
والزمن مليون شروخ بتشع ضلمة.

الموتة مجاني  
والحاجات الحلوة غالية فى التكلفة  
الصدق عمره ما كان صفة..  
الصدق حاسة  
النفق ممدود بدون آخر  
الهروب مش مأوى آمن  
الناس علاقة الكذب بالمكياج  
الحب شئ حقيقي وألا كامو فلاج؟  
وديع يا قلبي..  
والحياة قاسية

كما واحد رأسمالي  
رامي العمال في النار..  
وهو قاعد ع البلاچ

يا فريدة  
يا نجمة فضي  
يا صحن بيقضي الغلابه في ليلهم المعدوم  
قلبي تاير  
والعالم عساكر نازله فيه بالشوم.  
والزمن  
كرباج ممالك  
قاسي ع الصعاليك، وانا صعلك  
بملك م اليقين قيراطين شكوك  
بملك م المحبة.. نظرتك ليا  
يا سما وحمام وغية  
خليكي حنينه  
قساوة الحياة بتدوب..  
بـ شوية حنية.





## على ذكر الحزن

---

مش بندق ذنب آدم  
بالنزول في المعمة  
كنا هنكون هنا  
حتى من غير الخطيئة..  
انا النهاردة برئ/ لكن بكرة مش ضامن  
إبليس ب ذاته كان من الخلق البريئة.



## رقصة الشيطان

---

العالم يرقص رقصة الشيطان  
بس احنا أخرنا نستعيد ب الله  
حرير الخطيئة بطانة القفطان  
خرق السفينة نهاية المعاناة  
سبحانه رب الدم ع القضبان  
جعل الجمال آية في المأساة

الخوف استفرد بيك في الخلا  
اهرب يا صحبي من المهزلة  
بنحب وحب الوطن جارف  
هي دي المشكلة

تحت الحصار ضحكات تزيل البلا  
يا صحبي لا تحزن لكن يجوز الغضب  
بكرة نمشي في قلب شارع في الجليل<sup>(\*)</sup>  
نطلع على ناصية شارع في حلب  
يشهد الله على ستات بلاد الشام  
أرجل من أرجل رجال العرب

هنا

العشش مولودة خلف الفنادق  
الطيور بتتحول بنادق  
الخدانق بيحفروها الكدابين  
بيرموا فيها اللي صادق

هنا

اختصروا الحريات ف العُرِّي  
اختصروا الوصول في الجري  
اختزلوا الأحزان في «مسيرها بكره تهون»  
هَمَلُوا البصيرة واختصروا الشوف في العيون

---

(\*) الجليل: منطقة في فلسطين

الأرض ثقب اسود بينقط حروب  
الأرض سياله بتنقط مآسي  
جربنا كثير ندوب ما اخدنا غير ندوب  
قميص الطمأنينة عمره ما كان مقاسي

يا صديقي لا تحزن  
صحيح  
كل الاشياء مرعبة  
كل حزن بندخله بيبقى زي الكهرباء  
كل ايد محطوبة على كتفنا  
بتسيب علامة من قسوة الطبطة

لكن  
نؤبات الالم نهايتها خير  
الله هينصرنا في آخر فصل  
قول للعدو  
«استمتع في بداية المصير  
لكن لا تأمن نعومة النصل».

بتحارب بسلاح بلاستيك  
في حرب عايزة رصاص  
بتضحك والضحك مربك  
لو كان في وقت قصاص  
خسايرك بتشيلها كلك  
خسايرهم بيقسموها نصاص  
مموتش حين ما كنت خاين  
مت م الإخلاص.

## في زمن الحرب

---

بصيت في عين العالم  
شوفت السلام مُنهار  
مطحون بيعيط متشرد  
يشبه للخرقه  
في ارض المطبخ..  
شوفت الجريح منزوي  
في نهاية الطرقة  
قلبه سايل من خلايا الفقد  
بيلوم العالم لوم شديد اللهجة  
على انتزاع البهجة.  
قلع قميص القلب..  
فرجني على يأسه  
متخرم ب نصل التجارب.. لكنه لا يقسوا

ينظر للعالم يقول:  
عيل مخرب / مراهق.. لا يؤتمن على نفسه.

في زمن الحرب  
الناس بتسيل على الأسفلت  
الشمس بتبكي نار  
في كل بقعة ضرب  
السقف في بيوت الغلابة  
وقت ما تشتي بيشر مطره  
لكن سقف العالم \_ كل وقت \_  
بيشر مَوْتِي وَيْتَم ورعب  
ما أبشع الحرب

موظف عام في زمن الحرب  
يعول كام فرد.. لكن لا يعوّل  
يعرف  
عن الثبات والصبر والانتصار



لكنُّه جرب طعن الهزيمة.. وخاف

جرب

لعنة التواريخ، لما تصيب انسان

حافظ غنا الضفادع في الأرياف

بيقول:

بنحب

عشان نعرف نظير

الحب جناح لـ شخص ايدينه مبتورة

الحب إزارة مكسورة..

دخلت في رجل العالم.. عورته

دخلت في قلب الفقير.. طمنته

الحب خدش في كرسي العرش

والملك

هو المسافة المخفية ما بين الشر.. وبين النعش

بيقول:

\_ في غياب الحب \_

الحب بجد إنك تموت/ تموت لو غاب.. متعيطش.

بصيت في عين العالم  
شاوري العالم على قلبه  
فتحت باب القلب ودخلته  
لقيت العالم أصلاً من غير قلب  
لقيتني في زنانة كبيره بدون شبابيك.  
لقيت الوطن هلكان.. مرمي على الرصيف  
نايم نومة البردان.. زي اطفال الشوارع فيه!!  
طبطبت عليه  
انتبه لي وقام  
لقيت الرصاص. راشق في جسمه. كأنه خزنة بندقية  
سألته:  
من امته كان الرصاص بيعيش في جسم الحمام?!  
قالي:  
انقذوني من الوحوش  
انقذوني وخالوا بالكوا  
أبشع حروب..  
بتبقى لابسه لبس السلام

مشيت

لقيت جميلة بالفستان بتشاور ل طفل  
قرب عليها بابتسامة.. وبقلب فبريكة  
طفل ميعرفش الهزيمة والهزيمة وشيكة  
فجأة الجميلة اتحولت  
ل وحش كبير ومخيف  
وحش بيبيد البلاد و بيقتل الأطفال  
سمّاه «الموت».. سمّيته «امريكا»

للأسف

بنموت هنا، من غير مبرر  
فيه ناس عايشين في قلب القبر  
وناس أموات.. واقفة بره القبر بتعيط  
فيه ناس في الحرب  
وناس بتشوف الحرب، بالألوان على الشاشة  
وناس معهاش تجيب الشاشة، اللي جايه الحرب  
وكلنا  
بنموت هنا من غير مبرر.

في النهاية..

الإنسان

صندوق قديم

موجود جواه.. أسرار الله

كان اللغز ابن المتاهة.. وتاه

العالم بيت

كتب بإيده قرار إزالته.. ومضاه

والذكرى في جسمي جرح غاير

رجل الفقد زرقة من سقعة يناير

القلب رقبة تحت مقصلة المصاير

والحرب شظية في بنزينه الوشاة.

## مكنة خياطة الروح

---

مفيش فلوس في البيت  
وأمي زهقت م السلف  
وأبويا بعد الظهر بيتحول  
من موظف في وزارة العدل  
لـ ارزقي  
يلف بلاد الفران بحثا عن رغيث  
يدخل معارك في الزمن السخيف  
فـ يصاب بشرخ في روحه و ضحكته  
الحزن داره وسكته وسعات يكون مشنقة  
أبويا شقا كيف الشقوق في كف الشقا  
وأمي الملتقى والهجر  
حين ما تضحك جوه ليلنا  
ينشق نور الفجر

هي الطيور  
والسما  
هي الحروب  
والحما

بسمي أمي  
«مكنة خياطة الروح»  
كل يوم بتلم روحنا  
ثم تبحث عن جروحنا  
ثم بكل هدوء تخط  
وانا  
معرفش حاجة عن الدخان  
غير ريحة حريق قلب أمي  
لما حد فينا يتعب أو يعيط.

## ما بين وبين

---

تايه ما بين  
هزلية الأوطان  
وتناقض الإنسان

بنوطني صوت الأغاني  
في وقت ما بنسمع أذان  
بس مش بنروح نصلي..

يوماً نلعب ويا العالم  
لعبة الدبان والعنكبوت  
العالم جاب تمثال الدنيا  
إداله سلاح/ وإدانا نبوت..  
«واللي بيخسر بيموت.»

قال الحر لـ صحابه العبيد:

«يا شوية عبيد

فوقوا

العالم شجرة طوب والعصفور في الايد»

قالوا العبيد:

«بطل شعارات.. كلنا حشرات

وبنستعيذ بالله من شر المبيد».



# كهف أفلاطون

---

(١)

«على مسرح الأوضة بقول لنفسي وقت ما ت ليّل»

من بين صريخ الأسئلة

انسى السؤال إياه

الصدق مات من زمان

وخذ معاه الإجابة..

هذي الخلق كدابة

هيرفعولك الوسطى

لو اعترضت بالسبابة

أشجار الغابة كثيفة

بتنام في حزن السما

ف استحاله نور مضيء

يوصل لأرض الغابة

احقن عقلك جرعة زهد  
تحمي فكريك من سمهم  
استحالة هتسكن عرق  
فيه دم غير دمهم.

الدنيا دروب  
اوعى تعيبيها  
لكن عيب خطايا الناس  
معقولة تسبب الخمرة  
وتروح تعيب الكاس  
ليه الأنجاس بيأمّوا بينا  
ليه الأنجاس!؟

بحلم اكون الحكيم  
جوه كهف أفلاطون  
ملعون ضيق القيود  
ملعون تابوت الجهل

في الشمس طرف فكره  
في الضل ١٠٠ مضمون  
بس الحكيم للاسف  
اما شاف بره الحياة  
حب انه يكون نجاه  
لكل المربوطين في الحيط  
لكن قالوا عليه مجنون.

(٢)

هيكون الكون مختلف  
لما النار تعشق الميه  
لما السم يدوب  
في دم الفكر  
بشكل أبطأ  
لما سكين الـ «نعم»  
يتنزع م الـ «لأ»

عندي يقين في الله  
إن عصاية موسى اتكسرت  
كان برده البحر انشق.

حوش للبركان القادم حبة جليد  
هدومنا مرقعه خوف زي العبيد  
العجز عنيد ومهين لكنه بليد  
الفرق بين الجهل والمعرفة  
نفسه بين الفلسفة والسفه  
بين حقنة هوا في الهوا  
وحقنة هوا في الوريد.

تحت شمس المرمطة  
عايشين حيارى وسكارى  
وقلوبنا بتشر الهموم  
مش معنى إني أكون لك طوق  
إني اكون بعرف أعوم.

(٣)

شوفت المئذنة بتبكي سألت «مالك؟»  
قالتلي صوتي اتنبح وأذاني بلا تأثير  
شوفت الصبية بتبكي سألت «مالك؟»  
قالتلي لحظة ضعف وما نابني غير تشهير  
شوفت المسارح بتبكي سألت «مالك؟»  
قالتلي كوم اسفاف على تربة شكسير  
شوفت المناضل ببيكي سألت «مالك؟»  
قالي اتنحل عمري وما نابني غير تنظير  
شوفت العجوزة بتبكي سألت «مالك؟»  
قالتلي الحياة قاسية ع اللي صاحيين الضمير.

شوفت الصبايا في عبايا الغواية والتجلي  
لبست توب سقراط وزهدت توب التولي  
وخرجت م الكهف اللعين ورجعته  
أدركت بالمعنى البسيط أننا  
ضهرنا للكعبة وبنصلي.



# كورونا باشا

---

الأرض  
بتأخذ هدنة من الصراع على جسمها  
الليلة حلت شعرها وباتت وحيدة  
سعيدة  
وكل الخلق مرعوبة  
الإنسانية بكل ما آلت إليه من علم  
وحرب وسلم  
وانهيارات  
وحضارات بتتشمى على حضارات.. منكوبة  
الإنسانية بتترعش م الخوف  
ومن برد الحقيقة  
زي اللي أجبرته الحرب ع الهجرة  
في قلب مركب في شهر طوبه

عاش الإنسان أيامه بينكر سوءاته  
عدى الزمن كشف الحقيقة وسرها  
طبع الإنسان الضعف وقت أزماته  
ضعيف ك النمل  
ويملك كبرياء الآلهة.



# مش قاهري

---

أنا شاب إقليمي بيتخض  
من قفل باب المترو فجأة  
بخاف م العمارات الطويلة  
بخاف م الاشياء البديلة  
بخاف م القاهرة  
والهدوم الشيك  
والعربيات  
والشنط الدبلوماسي  
وبنات المدينة  
بحب الجنون  
بخاف من الناس الرزينة.



# الهروب للكومباوند

إهداء لرواية «يوتوبيا» وللكاتبة «أحمد خالد توفيق» الحي.

---

مبدئياً

انا مش محايد

والحياة مش مُنصفة

احنا المسافة ما بين الموت.. والفلسفة

بُكرة تتأخذ م الناس البيوت

وندفع قمن النوم ع الأرصفة

بُكرة الفقير

هيبوس ايدين الفقر القديم

ويسب دين الفقر الجديد!

والفقر حال

مش صفة.

طبقة رؤوس المال

خلاص لَمُوا العزال

كله رايح في اتجاه  
كومباوند قيمة وشكل..  
هما بيصارعوا عشان  
جودة خدمات المكان  
والفقير معدتش لاقى  
حتى أرخص أكل!!

يا فقير  
بقيت مُستهلك كما الطريق لـ مُجمّع التحرير  
بقا كل يوم الصبح.. نُص القاهرة بتدوس عليك!  
بتقوم م النوم إنسان  
وبترجع تنام... جثة!.  
تصحى  
تمشي في الشارع  
تنط من فوق المجاري  
تقع منك الحقوق الآدمية

تنظر على البيوت الطينة  
وتقول  
«معقول! انا والبيت من نفس الشيء؟!»

العالم قاسي  
العالم رديء  
العالم فاقد إيمانه  
والفقير  
زي واحد من غير صوابع  
كل يوم بالليل بيحلم  
إنه بقا عازف بيانو.

يا أيها العالم  
رفقاً بنا  
وجودنا فيك مش ذنبنا  
انا بقيت أرشيف خسائر  
انا أعرف بـ الطبط الفرق  
بين فقد التوازن وفقد الوزن

اعرف الفرق بين الموت النفسي  
وبين الحزن  
أعرف عيل في المدرسة عاقبوه  
لأن يومية أبوه  
مش جايه حق مصاريف الكتب  
وأعرف إن..  
التكنولوجيا أفيون الفقير  
ربح وبيزنس البشوات  
رفقاً بنا  
ملينا نكون  
مادة تعاطف في الإعلانات

يا أيها العالم  
كفاية  
معدتش حد هيتحمل، مزيد من الصدمات  
دلوقت تعريف الفقير  
للأرستقراطي: الخدم

للرأسمالي: مُستهلك رخيص  
للسياسي: ضريبة الحرب والأزمات.

حتى الحب الجميل  
اللي مداه وسع المدى  
يساعهم جميعاً ما عدا  
قلوب الغلابة المجهدة  
مثلا

بنت، من طايفة «الإتيكيت»  
إزاي عيل صنايعي يحبها؟!  
اهو دا اللي بيسموه يا سيدنا  
«جُرم بيّن»

الفقر مش هيّن  
والحب مش هيّن  
وكسر قلب الفقير  
برضو ماهوش هيّن.

مثلاً

واحدة واخدة على التسوّق في المولات

لا تتناسب

عيل بيفرح أوي لو خَش جيبه خمسين جنيه

صاحبة الفستان اللي جاي من أرقى البلاد

لا تناسب

واحد بيحلم بمراكب الهجره لـ بلاد تحتويه

بنت السهر لـ حد الصبح في الكافيهات

الي أغلي من مرتب اي واحد م الغلاية

لا تناسب

ابن الشاي.. والناي.. والربابة

لا تناسب

ابن الحصيـرة والطبالي والصحون

نجيب منين لـ دموع قلوبنا عيون؟!!



على كُلاًّ..

خلاص

هربوا للمدن الجديدة

بكره هيتعاملوا معنا

مره كل فتره من باب المغامرة

او حتى تغيير الروتين

البُعْدَا خَلُّوا البلد بلدين

واحد في النعيم عايم

واحد في انهيار دايم

قاعد.. بيحاول يقيس

سرعة الموتة البطيئة

وانا

الحرب دايره في عقلي دلوقتي

إدوني فرصه عشان أحولها لـ حقيقة.





من فوق سطوح اليأس..





## للغياب فواتير

---

واقف

والشوق بضوافر مسنونة

نازل تمزيع في القلب..

لأول مرة بدوق الغيبة اللي تموت!

الغيبة زي الموش.. في قاموس الجلد!!

الغيبة زي الخوف.. في قاموس الحب!

«غيبتك طالت يا بني.. وحشتنا»

نطقتها أمي

سحت زي الجليد في بلاد الشمس

فيه رجال تبان جامده

لكن بفعل الغيبة.. ممكن تموت باللمس!!

فيه صريخ ولهفة وخوف، لكن بيطلع همس:

«وانتوا كمان وحشتوني»

\_وعياط اخواتي في التليفون  
كما نوحه الجنازات\_  
كأني في عداد الاموات  
وجم يعزوني!!

آه يأمه  
أخذوا الطفل وزعوه ع الشقا  
سرقوا الروح الصبحة زي عيش الفرن..  
ادونا روح متشqqه  
واللي ميقتلكش بيسيب علامة  
زي حز المشنقة!!

واحنا مش صُعفا  
بس الهزيمة البكر  
سايبه كرابيج الحنين على زهرنا  
الروح بتسيل خراب من قهرنا  
الحزن ماشي في عضمنا  
يزرع بكاه

وانا ع الأنين مفطوم  
بهذي كما المحموم  
سلمت قلبي في ايدين البوم  
سال دمايا ع التراب حثاه.

هنا  
أربع نجوم متشكلين شكل الطيارات الورق  
بيساوموني ع الطفولة.. والحياة قبل الحياة  
مش صدفه ان الخوص  
الي عرّش سطح بيتنا  
يتصّع طيارات!  
تعرف الحرية اكر من المساجين!!  
انا نظرة شاردة في عيون تايهين  
روحي شرزة نار سيرتها كات بنزين  
هي الجميلة اللي خلت كل الحجات حلوين  
هي الجميلة اللي خلت قلبي في حيرة  
وسيرتها دي بالذات  
كسر  
وجبيرة.

للغياب فواتير/ وانا دفعت كثير/ صوتك يا أمي حرير  
البعاد صبار!  
شمس النهار ولعة/ عملونا ليه سلعة/ الحب مش بدعة  
الفكر زي النار!  
وانت كومة قش/ لسه نابك هس/ زي الهاموش تتهش  
يا خزنة الأسرار!

الوضع يدعو للجنون  
فيه ضلمة خارجه من العيون  
ودموع بتنزل م اللُمض..  
تراكم الازمات يخلق قيامة  
يا حزن قلبي الغار من غير حمامة  
فيه حجات وحشاني و «حشاني» الغربية  
الناس بتكسي الكعبة..  
وتعري اليتامى!!



## متهاك

---

متهاك

متهاك جدًّا

أصبحت زي محارب

خرم الرصاص جسمه

ولسه بيحاول يعيش

بوطني صوت الأذان

عشان مزعجش الشيطان

وعشان.. مزعجنيش.

حققت سكور كبير في اللا مبالة

أهملت حجات كثير.. أهملت درب الله

فقدت اللذة في الأشياء

فقدتها / فقدتني

فقدت كل شيء تقريبا إلا الخوف  
واديّني بتفرّج ع العالم.. مستمتع بالمأساة.

كل آخر موت  
بدور على موت جديد  
يمكن يطلع أخف.. وأعيش سعيد

اكتشفت حاجات كثير  
أهمها  
إنك لو كنت عايش حر  
ف انت حر في الدائرة الصغيرة  
لكن في الدائرة الكبيرة.. عبيد

متهالك  
متهالك جدا  
ف يا رب انقذني  
محتاجك  
محتاجك جدا.

# إني لا أرى

---

«إني مسني الضر»  
فاض بيا  
طافح موتي في عينيا  
قلبي مش حمل المواصلة  
رجلي محتاجة ل مواصلة  
انا اللي زيي مهما كان قاتل.. ضحية  
انت اللي زيك مهما كان قاتل.. برئ  
انا اللي زيي مشنقة..  
نَقَسَهَا راح من قسوة الرئتين  
جامع رافع ايديه بالسلاح.. مدنة  
كرباج رحيم على ظهر أولادنا  
نحات الحزن ناحت عضامه وناخرها  
جايب آخرها  
باريها

من حقي أرمش في عيون الثقة  
أنهز فيها  
تلك القلوب..

إني لا أرى الغفران في نواحيها  
إني بخاف أشياء لا يخافوها  
إني بموت بحجات مبيمتوش بيها  
إني بحس حجات لا يحسوها  
واني مدان  
زي الشيطان  
من أول لآخر خطوة همشيها  
واني جميل وروحي مش مكروهة

# الله

---

قلبي ك حيطان المدينة  
يحمل تاريخ صادق  
ماشي في رحاب الصحاب والأهل  
بتفرم على مهل  
عيني فيها غربة اللاجئ.

الله  
في الليالي الحلك  
إوهبني أصنع فُلك..  
إوهبلي قلب مضيء  
أقدر أشوف سكتك  
اكفيني شر الحزن وعويله  
إن فقدت الشيء  
ارضيني ببديله

إن مشيت مضطر  
اكفيني شر الشر  
ارزقني حب الخير  
والموتة في سبيله

الله

اكفيني شر العيشة بالإكراه  
اكفيني شر تحكيمات الخلق  
انا قد بلغت من الحزن نصابي  
شايل حمل العالم على أعصاي  
تعبت من فرط انتباهي بالتفاصيل  
مثلا

في مدخل التل الكبير،

تمثال أحمد عرابي

الله

اشملي بعنايتك  
اجعل لي قلبي أراضي خضرا..  
إسقيها بـ قناتك

اكفيني شر التوهة في الأزمات  
حاكم اللي زيي إن تاه.. مات  
واجعل جمالك كنز في خراي  
انا قد بلغت من الحزن نصاي.





## عتمة

---

فيه عتمة كاتمة في طلّتك  
فيه موت ملازم بهجتك  
هزيمة واحدة تموتك؟  
ولا انت ناشف؟

جواك الضلّمة بتسّف النيون  
الحب شوف محتاج عيون  
حزنك كبير، لم يساع الكون  
مشكلتك إنك للاسف، عارف

\*كان نفسي اكون غافل عن المعرفة  
القهر لو حلّة ف انا ليا فيه معرّفّة  
الحزن أصلاً حال، وحزنك صفة  
ضارب في عينك نور الخساير، مش شايف

واقف تحارب من غير سلاح  
داخل ف حرب العالم السفاح  
كله يملك قلب يملك جناح  
وانت قلبك م الهزائم، زاحف.

## الغراب: أول مدرس

---

الغراب

علم البشرية الدفن

علمني استغلال الموقف

لو مثلاً شافك ميت

مش هيدفنك.. هياكلك.

وانا

غريب غربة النَّفس في الكَلَى

والغربة وسط الأهل قاتل شرس

شكل النوارس جميلة

لكنك لو كنت سمكة

هتشوفها كائن مفترس

ضحكة الحلوة جميلة

سندة الصحبة جميلة

لكنك لازم تحترس.

العالم سيئ  
حرب الطرف واحد  
\_ هولوكست ع الضيق \_  
برتجف م الخوف ولكن  
بخاف أقول زملوني  
يفتكرون بي بدعي النبوة ف يقتلوني  
وكل الحكاية إني بس حزين  
والحياة دي كمين  
ومفيش ملايكة بتتولد في غيطان شياطين.

لذلك بقول:  
متحزنش واشكر ربنا  
الرب ديان مش مدين  
والخلق الغلابة القلقانين  
ميعرفوش العدو لكنه يعرف إنهم  
لو قالوا «بسم الله» وقاموا هيقلبوا  
سفرة التفاح على دماغ الشيطان..

قوت لأمي: بكرة هتزوري النبي  
حسيت برعشتها كأن قام زلزال..!  
يا عيني على سيرة الجمال في عيون أمي  
شايلة في قلبها الكتاب  
وإذاعة القرآن  
وأي حازه من روايح ربنا..  
لو كان بإيدي اختار  
كان ممكن ابقى الجزع  
وابكي لفراق حزن النبي  
وأحس معنى الاشتياق لحازه تستاهل..  
كان ممكن ابقى العنكبوت في الغار  
وأشوف نهار الرسالة وهو بيشقشق  
أو اكون علامة في صدر سيدنا بلال  
واكون آذانه وهو بيبكي الحجر  
وأعيش  
وأموت  
من غير ضجر.



## زاوية ثانية

---

مش لكل سؤال إجابة  
ولا لكل دعوه استجابة

ممکن يكون المطر  
نازل م العيون.. مش م السحابة  
ممکن يكون الدنس فايح م القلوب  
مش م الجنابة  
ممکن يكون الانين خارج م السكات  
مش م الربابة

دايمًا بشوف الشيطان ساكن الشخص المحايد  
وانا مش محايد  
انا من صفوف الغلابة





## معارك منفصلة لنفس الشخص

---

(١)

الغربة قاسية وليلها تلج  
والتجارب مرقتنا  
عينك يا حلوة حلوة زي البنج  
عينيا لسه بتبكي فرقنا  
قلبي غصن زيتون بيحارب الإفرنج  
وبتكسره الفتنة  
جندي لجل الملك في لعبة الشطرنج  
بيموت ويُمحى  
كما تُمحى خطيئتنا

(٢)

حكيتلك عن موت بلال

أو بالأدق الانتحاره

سألتك:

تفتكري مين اللي قتله..

حبل المشنقة ولا الجاذبية؟

قولتي اللي قتله: انهياره..

بلاش تنهار

وفكك هتنسى..

وشوفتي إن حزني مبالغه

ودي

اهانه بالغه

(٣)

قاعد لوحذك تتأوه  
القهر خلاك تتشوه  
بتحكي ولا بتنوه  
عن موتك القادم

قصاد روحنا الوقت عرانا  
ياما موتنا وموتنا عزانا  
فيه حاجات جوانا قتلانا  
آخر التجاهل كبت وتصادم.



## اللي زيي

---

حاسس كأني  
عايز أخبط وامشي اكسر كل شيء  
أكيد هلاقي حاجة تقدر كسرتي  
وتطبطب عليا \_بجد\_  
مش شفقة.

البرد حلو وانت تحت البطانية  
البرد قاتل وانت واقف خدمة  
الوحدة حلوة وانت وسط الناس  
لكن انا مش بحب الناس..  
والوحدة كمان مبيحبهاش.  
اللي زيي  
مايتسابش ساعة ويا أفكاره  
ولا يتساب للناس

علشان هتزيد أفكاره  
ودا خطر  
زي اللي بيحكي لـ جاز عن ناره  
حزين  
والحزن مطلع عيني  
حبيبي/  
ونحزن سوا.

مَشِّي ايدك فوق جبين القلب  
يمكن يبطل طفح دم  
ينظر للحياة بيتسم  
يبطل يكره الفكهاني عشان بيع تفاح..  
كأنه بيع الخطيئة  
اضحكي لي  
يمكن يزول آثار تشويه الدنيا  
اضحكي لي  
يمكن تتولد فيا حجات بريئة.

## طول عمره

---

طول عمره بيستنى شيء ماهوش عارفه  
شيء هيقف الرعشة الخفية في كفه  
شيء هيقب الكفة ويعدل الموازين  
شيء هيجعل الدنيا تطاوعه وتجيله  
زي إنه مثلاً  
يبقى أول واحد مش حزين.. في جيله  
أو إنه مثلاً  
يعمل طفرة جديدة في الحنين  
يقطع ودانه ويديهاها  
علشان يكون موجود  
أول ما تتاديله  
رغم علمه إنها.. مش هتتاديله  
ورغم علمه انه  
هيفضل اكرت واحد حزين.. في جيله





## ابتهاج التجربة

---

من أعلي جبل التجربة  
وقف الولد يبتهل:

الليل زحف في قلوب الغلابة  
الذكريات مبقتش تنفع ونس  
الذكريات جلاذ بيضرب بإفترا  
الصدق بقا يقبل البيع والشرا  
ايامنا قاسية ومؤلمة خاوية  
صعبة زي تسلق الهاوية  
زي القساوة اللي بتقتل الريفي  
اول ما يزور القاهرة.  
ابتهل:

زي الوطن.. زي  
بتشع الضلمة من ضيي

بضحك والوجع مكتوم  
قلبي الكليم  
مكلوم  
ليه كل ما اتعلق بحد اسمع  
بوم الفراق بيحوم؟.

ابتهل:

نفضي الشوك اللي في قلبي.. تشوفي الحقيقة  
انا مش قبيح  
تلك الليالي شرحت روعي البريئة  
فـ بقيت جريح  
بجري في طريق ضلمة م الموتة الرديئة  
بـ قلبي الكسيح  
ببدأ السكة محارب سيفي يعرف الرحمة  
بنهي طريح  
قلبي مهما دهنته قسوة لينه طافح زي وحمه  
والعالم صفيح

ابتهل:

زي السبرتو العمر والوقت كائن خفي

بيمر مر وعفي، والحزن لا يفنى

الحب لمبة بتقييد وبتطفي

له عيشه حلوة/ له دفنه

أكون بسيط أو فلسفي

مش فارقه بكره هختفي

ياما شيلنا نعوش على كتافنا



## أول زيارة

---

في أول زيارة لوسط البلد  
شوفت الأناقة في شكلها القديم الحديث  
شوفت الحديث ما بين عاجز وعكازه  
شوفت المييت ماشي على رجليه  
بيتفاخر بإنجازه  
شوفت الإزاز راشق في روح الناس  
والكل ضاحك/ على قد تعاوير إزازه  
فد سعتها بس عرفت  
معنى العلاقة المبهمة بين الشاعر ومجازه.

اهل القاهرة انحازوا للأمموات  
انحازوا لخنقة الزحمة والطواير  
كأن القاهرة كاتب عظيم ملوش كرير

لكنهم برضوا  
انحازوا لعظمة الأوبرا وعظمة التحرير

القاهرة  
فيها «أشياء لا تشتري» وأشياء رخيصة  
فيها صناع المأساة ييسموا أنفسهم فريسة  
فيها ارتباط عظيم بين البصيرة والضرير.

## سيرة الغربة

---

كل أما تيجي سيرة الغربة  
فيه حزن في عينيك بيقيد  
زي اللي ماشي في جنازة يوم العيد  
حيران ما بين اليأس والخوف م الأمل  
الامل مرعب.. لأنه بيودي ليأس جديد

من فترة  
اشترى والدي مقابر للعيلة  
عاد للبيت مبسوط  
زي اللي ارتاح من الشيلة  
وفي انتظار الموت  
جرحتني فلسفته..  
\_ وبكبرياء اللي مش عايز يقلبها لدراما\_  
عطت جوايا

علقت عيني في شماعة عينيه  
وسهرت معاه الليل كله  
\_مع إني بخاف الوقت يضيع وانا برة الأوضة\_  
بخاف أسيب الوحدة ف تسييني  
اضحك معاه  
وهواجسي ترعيني  
امشي بخطاه.. رجليا متشيلنيش..  
والدي  
جهاز مكان دفنته وكأنه بيقول:  
متخفش  
الخوف دا زي الشيش  
وقلبك نور..  
هيمر يتقطع نساير  
تلقي الخساير شكاير  
هتعبني تموت  
أجزاء بالدور  
وإن مت متلومنيش.



## مش حب صافي

---

مش عدل  
بكل لا مبالاة  
ترميني في المعاناة  
وتروح تمام مرتاح  
تعصر دماغي الأسئلة الفجة  
واترج ميت رجه  
وادخل ما بين فك الثبات والنخ  
فد تقولي:  
الحكمة إنك تختار ما بين الفخ والفخ  
تقع م التعب ع العتب وتشيلك الحواديت  
تمشي الطريق حافي  
تقع م الحزن..  
تونسك قطتك..  
علشان أكلتها، مش حب صافي.



## موسم حصاد الهزائم

---

آدي السنة  
واقفة على عتبة ختامها  
والدنيا طائشة  
مفلوت زمامها  
سايبة الخلايق يلهثوا  
ولسانهم بينقط جفاف  
م الخوف.

آدي السنة  
واقفة بتعدد خسائك:  
مين اللي لسه بيسند المايل في ضهرك؟  
مين اللي سيفه بيضوي بدم قهرك؟  
مين جميلة حلتك مرارتك؟  
مين ذكية حلتك رباطك؟

كام هزيمة حركت في عينيك عياطك؟  
متعشم في مين / العشم شيء م السذاجة  
الكلام الحلو  
مش أكثر من دباجة  
وقت الحاجة مش هتلاقي حاجة  
هتحارب بطولك أنياب المشاكل  
وقلبك  
واحد  
واحد  
هيتاكل.

عيشنا وشوفنا:  
حضارة بتنهار  
الشمس بتتبري من النار  
إنسان خايف من شيء مجهول  
أكثر م الخوف م الله  
الناس مش شايفة الدم الدايسة عليه  
شايفة عايزة توصل فين

البداي بينظر ع الحديث من عدسة الشفقة  
التاريخ واقف مبتسم مدعي البصيرة  
وهو مر بكل شيء من زمن  
عيشنا وشوفنا الدنيا صابها العفن  
حيث المبدأ  
الشك أصدق  
والحقيقة السهلة لا تؤمن  
وكل حاه بتمن.

تخيل معايا  
انسان يموت في مكان  
يرجع لأصله الطين  
تنبت في المكان شجرة  
بتمشي على رجلين  
بتحضن المخاليق  
بتحس اليراح والضيق

بتحب وبتحزن بصدق  
بتعرف تفرق ما بين المخيف والأليف  
فـ الأكيد:  
إن الخريف عندها طول السنة  
مش بس الخريف.

## مهرج

---

زي اللي مش عجبه الحزن الجديد  
جاب القديم وحزنه من تاني  
ميت وقاعد بشارك في العديد  
محموم وحقيقتي في قلب هذياني  
بحبك، بس مش عايزك، عايزك بعيد  
عجين لكن مش خايف من الافران،  
خايف من بصمة يد فرّاني  
تسيب تشويهه بيان تشويهه ماينش تجاعيد  
وانتي عارفاني مهرج وحزني جواني  
في قلبي شמוש الحقيقة، بتسيح الوهم السعيد  
أيوه كرابيج الحقايق هي اللي جلداني  
وانا مش بعيط.. بنصهر.  
زي الحديد  
زي الرجال بتسم وفي قلبي النيران حرقاني.







من عالم سمسّم للعالم..





## حزن شتوي

---

«مفتتح»

في البداية..

أتهجى تراويل الحياة

قبل موتك م القصيدة

أو نصيحة ماتقراهاش

حكمة م النار اللي قايدة

«الحياة للناس البعيدة»

كلمه م الدمعة في عيوننا

«الجنة للضحكة الشهيدة»

هذي القصيدة..

للسائرين الثائرين الخائفين

العشمانين في شيء يفرحهم

للبالغين الحزن بنصيتين

الفاقدين الدرب لـ مطرحهم

قبل ما اشرع في التدوين  
قبل ما اطعن الورق بالكبت  
بسألکم..

كيف شاب في العشرين / قتله الحنين  
يشارك عقرب الساعة في سم الوقت؟  
اعتبروني مت.. قبل ما ابدأ القصيدة  
اعتبروني مت.. ثم بدأت.

لمحتك ماشية في ممر الصدفة المربكة  
ف مشيت في نفس الاتجاه  
واثق في خطايا حد ارتباكي  
صبح ارتباكي واثق في خطاه.  
الوريد نرف سعادة من بهجتك  
الورود رققت رقصتها بخفتك  
القمر ضحك ضحكة حَصَن السما  
كانت ضحكته اختلاسا من ضحكته  
تركت للعيون حق الاعتراف بصمت  
ضحكت من جوه؛ من بره ابتسمت

الاعتراف وهبك صك امتلاكي  
فد ساعت ما رحلتي  
انقسمت.

واترسمت أمان مسموم قلق  
انا كنت طوق أنقذك؛ سبتيني  
أصبحت طوق مات م الغرق  
انا كنت ورق باش من وجعه  
ساعت سردك للدموع  
عشت وحيد لحظة غيابك م الجموع  
انا اللي قاومت سحرك بالخضوع  
انا البالغ الضحكة بدمعتين بعدك  
انا البالغ الدمعة بضحكتين بيكي  
إتخيلت ملامح روعي من شكلك  
عشت بسيط شابط في فلسفتك  
عزفتيني نشاز في وسط اغانيكي.

كُتبتك ع السحاب أناشيد مطر  
فد طبيعى افتكرك فى الشتا  
انا فى مشهد يومك المبهج  
لقطه غير ملفتة للحنين  
معاك بكون واحد  
بدونك بكون اتنين

بعذك..

بدأت رحلة مرهقة بروح مرهقة  
أدركت إن الضحك بداية البكا  
أدركت إن الشعر ابتلاء محبوب  
كيف افتح بيان غفرانى ليكى  
وعلى البيان بصمات ذنوب  
يعنى ايه اشتكى منك إليكى  
عمرك شوفتى ميت اشتكى؟

كلميني عن الشمس في نظر الكفيف  
كلميني عن عياط السما في هيئة مطر  
لحظة غياب القمر في ليالي الخريف  
كلميني عن بالونات السعادة  
في حضور دبابيس الحزن  
كلميني عن الحزن المخيف.

أنا سمفونية فرح موجوعة  
موج ع الشط مات غرقان  
أنا اللي جرب يحرق حنينه لبنت قلبه  
فمات من خنقة الدخان.



# رقصة العصافير

«من يناير ٢٠١٣ / إلي الموت المستمر»

---

خايف

خوف الأب المنتحر قصاد عيون بنته

خوف الشوارع ع الدعاية

خوف المشانق ع الناس البريئة

خوف الخطيئة من الصلاة

خوف يحيى من التهتهة<sup>(\*)</sup>

خايف ل أكون لسه بحبها.

أنا:

ابن القناة

السايلة دم وعرق

---

(\*) يحيى هو آسر ياسين في فيلم رسايل البحر.

الموت الجميل  
القشة اللي شبعث غرق  
حواديت الحرب / والغنا الطيب.

ماشي في رحاب الجمال  
من أيام ما كنا جُمال  
بنحب في الجوابات  
قبل الشات..  
والاحاسيس الناقصة حجات.

انا الباب اللي قرر  
يسيب البيت ويخرج  
يتمشى في الشارع  
يشوف صبية.. ف تعجبه  
يروح ويسكن عند باب روحها  
ويوس ايديها مع كل فتحة باب!!  
انا الغياب من كُتر ما أكلني الغياب

أعرف يناير صاحب الحزن العتيق  
حببتك حقيقي.. بكيته غريق  
كنت برئ  
قبل أما اكون بينكم

كنت بعرف:  
أناول للأنسولين ستي  
أسند عجوز ظلمه الرصيف  
مكنتش صغيف  
بقيت بفعل الزمن/ كما الخوص الفراغ.  
بقيت خبير صدمات  
خبير عياط  
خبير حنين ليها  
انا الوحيد فيها اللي مش فيها  
العالم مهووس بـ الموت  
وانا زيه تمام/  
مهووس بيها.

انا الموت الي قاعد بينكوا وبيضحك  
انا الخطر / المطر / رقص الفقير  
الرقص الفوضوي  
مش رقص الخواجات المظبوط

حضنك قبر قبر  
مش قبر حوت..

الفرق شاسع..

بحر الغياب واسع  
زي جلايب الصبايا المنحولين  
محتاج أصلح الأشياء  
أبطل حنين  
أبطل أنام ركبتي في صدري  
زي الجنين  
و.....

لأ

محتاج افتح صورتها  
أفول (وحشتيني)

يمكن تحس  
فد تقوم تكلمني  
احضنها في التليفون  
أنام هادي  
تبعث ايديها تطبطب عليا  
تضحك.. ف يطير طيور من خدها  
اقولها  
إني مبقتش خايف إني لسه بحبها.  
نتجوز  
اكتب لها  
ألقي لها القصيد ع العشا  
ابقى عجوز يُقال عني

(قبل ما ينام كل يوم  
بيلبس أشيك لبس عنده  
عشمان يقابل ربنا بـ لبس الخروج).  
تبقى عجوزة يُقال عنها

(لسه جميلة زي ما هي  
لساها أغنية  
فستان الموج  
رقصة العصافير)  
ونعيش سوا  
لحد الزفير الأخير.

لكني من بعد الرحيل  
نصل في قلب النزيف  
بمشي بالخطوة الثقيلة  
وأموت خفيف

آويت الهشاشة  
بـ قوة صافية  
بقيت ضعيف..  
بكيث ليالي  
الوحدة  
قلبي انفطر

حنيت  
مزقني الحنين  
والسهرة ف عينها..  
العالم مهووس بالمت  
وانا زيه تمام/  
مهووس بيها.





## طير فلاتي

---

لو كان بإيدي محبكيش / كان ممكن ابقى  
طير فلاتي يعاكس الخواجاية في المركب  
غنوة ل وردة / بتعالج أمني لما اتعب  
منديل حرير قديم في جيب أفندي  
شعاع تراب خارج م التلفزيون  
علاج بيعالج حزن القولون  
ترباس خبير وحدة وعياط  
مقفول كأنه فيونكة الأحزان  
كنت هبقى أي حاجه  
غير إني اكون إنسان.



## من عين الحقيقة

---

بصي من عين الحقيقة عليه

هتلاقيه:

محارب لم يخوض معركة

إلا وطلع مقتول

إلا وطلع نازف

مش مجازف بس بيجازف

كي لا يقال «خواف»

بطل

في عين نفسه

فريسة

في عين يأسه

أعرج

في عين رقصه

منهك

عشان شفاف.



## السيناريو الإلهي

---

\*هزرع عينيا في كالون الباب..  
هراقبني.. هكتب عني النص ده\*

خلينا متفقين إني محبط من زمن  
إن الحنين بمثابة انتحار مرغوب  
إن اللي فاقد حضنها.. مرغوب  
بحارب الحزن بـ طلاقات الوحدة  
زي اللي بيحارب السلاح بالطوب  
زي اللي عاشق للصليب  
ومات مصلوب.

أذكر

عطف العيال ع البيوت بالونس  
عطف الستائر ع الحيطان بالدفا

عطف الشوارع ع الغريب بالأمان  
عطف الصبية عليا بحضن ما  
جدد فيا الحياة  
وجعلني في منتهى البهجة

أذكر

اختلاف اللهجة حين ما قولت إنك «وحشتيني»  
قولتي «لك واحشه والله»

انا قلبي معاها من فترة  
وجسمي معاكوا بيأدي السيناريو الإلهي.

(الهلاوس بدأت تشتغل تاني وهبدأ أخرف)

اوضتي الكئيبة  
فيها التهميش والضعف  
والمحزنة

فيها صوت جدتي وكام (انا)  
وقعوا مني لما صابني الانهيار  
فيها مني عياط / غير لون البلاط  
كأنه مية نار  
فيها التفكير والشك  
والشك أشيك انتحار..  
اوضتي  
محتاجة تروح مصحة  
جايز تنسى امواتها  
هنا كل شيء اختل  
حتى المنوم  
بيسهر معايا لحد النهار  
مفيش فرار م الحزن  
مفيش فرار.





## هي

---

هي  
تشبه جمال الشمس  
وهي مائلة ع الغيطان في نهاية النهار  
تشبه فرحة المحتار  
لو يوم رسي

انت  
يأس وبأس  
زي لو غلبان ضعيف.. قسي

هي  
هدية م الرب الرحيم  
ضحكتها طاقة تكفي ل نص يوم

قادرة تجعل التفاؤل في الغراب

تجعل الريس فقير

والفقير نرجسي

انت

أناني وجبان

أكبر مخاوفك.. خايف تتنسي.

## مكتوبلك

---

مكتوبلك يا صحبي..  
تزرع أمنيات خضرا في أراضي محروقة  
ترمي النبوءة الخير  
تلقى البشر صابها السعار والأذى  
تلقى الحياة بتسأل بطريقة موجزة: مبتحرمش؟؟  
تلقى الجميلة طلع لها أنياب  
ومهما تغرسهم في قلبك  
تقولي قلبي سليم ومتخرمش

مكتوبلك يا صحبي  
تشوف الحب من زاوية  
والجميع يشوفوه من زاوية ثانية  
تشوف الحب من جماله وجوهره  
وهما يشفوه من «قسوة الدنيا»

الناس بريئة مهما تكون جانية  
وانت الجريمة وصاحب السكين.. هه  
انت اللي كلك لين  
لكن هما مش فاهمين  
ان اللي عاش يضحكلهم.. هيموت لوحده حزين  
مسكين/  
يا صاحب القلب العطوف  
قلبك المدهش بيسيح  
في حزنها المألوف  
مكتوبلك  
تزرع أمان في كل قلب بيتعرش  
وتعيش لوحدهك تترعش م الخوف

قالي:

كنت أجمل من كدا.. والحب شوهني  
كبرنا على المناهدة وطاقتنا خلصانه  
انا كنت بوصلة زمان.. والحزن توهني

في روعي ود ومحبّة.. هدهنها خرسانه  
هخبي الجمال الحقيقي للي يستاهلوا  
هزرع ليالي الحب.. في قلوب أهله  
للحب علم.. والجميع بيحب جهله  
هبطل أتعرى/  
علشان أغطي في خلق عريانه.

قلبك يا صربي بتقرقضوا الخيبات  
والنشوة كانت سهلة قبل المعرفة  
الحزن صاحب مكان وكل ليل هيبات  
طبع الحياة يوم مقرفة ويوم مقرفة.

## من بؤجة الهجر القديم

---

من بؤجة الهجر القديم  
خرجت غربتي  
تتمشى في البيت الجديد  
وتشر النديم ع العتب  
سكنت ملامحي وخطوتي وصوتي الخجول  
مهزوز/ مش فايق  
زي شجرة بن.. خارجه من حلق السهر  
حافظ تاريخ الغربة من بابها  
من غربة نبينا الأب  
في المنفى المرير  
لغربة الإنسان ما بين أحبابه وصحابه.  
من بؤجة الهجر القديم  
خرجت عيوني  
تتمشى في حقل العياط

تثبت عياط أغمق  
ع الحبيبة..  
مش هنشوفها في صبح طيب  
طله شمس من بيتها الجبل  
ضحكتها\_ في وجودها\_ جنة ربنا  
في غيابها موت  
نابك ثواب فيا؟ هه  
نابك غرس فيا  
ومشيت بسقط من جيب العزال..  
روحي.

من بؤجة الهجر القديم  
خرجت الدوشة  
وصريخ العيال  
تثبت قد إيه الوحدة قاتلة  
والعزال  
أقسي من غواية في جبين الولي



والزمن  
زي ضفر الاحتلال  
غير وحته من قلبك معاه  
لا ينجلي.



## جنينة متكاملة

---

هي

جنينة متكاملة

ريحانها خارج من كمانجة قلبها العازف

نعناعها خارج من عينيها الشاي

عينيها سودة

وسخنة

زي قلبي الجمر حين ما يشوفها

زرعة قرنفل صاحبة مزاج ودلال

عناية

لفة جسمها الدباح والحضن تكعبية

تكعبية في جمال الضلة للفواعلية

شجرة ليمون تشوفها قلبك ينتشي

وينتعش

زي أما تقلع هدومك  
بعد رجعة من جحيم الشمس في الشغل اللعين  
حلوة هي  
زي الحنين..  
الي بعدُه مقابلة.



العشق شوفته فايده ليك  
مد نابه فيك اذاك  
لابس هدوم كتير عليك  
بس الهموم مسقعاك.

## من عالم سمسّم للعالم

---

امبارح

كنت عيل عندي ست سنين

في عنيا العالم «عالم سمسّم»

براءة «خوخه».. وطيبة «ثمنم».

صحيت ف لقيتني في العشرين

صحيت ف لقيت.. العالم لا يَصْلُحُ بيت

يَصْلُحُ فقط للخوف / والكبت والمعاناة

لقيت مجاعات وبلاد ماشيه بتقول «لله»

لقيت الحرب

أكبر م الحب

ولقيتني بحبك..

شوفتي المأساة؟

كبرت وفتحت عنيا/ على انهيار حضارات  
على «مواقع ل تواصل»  
بتبعد المسافات  
وتقلل المساحات.  
كبرت وفتحت عنيا/ على عطل في العلاقات  
بيخلي الفراق مضمون/ مهما تعبنا وحاربنا  
وادينا اهو عايشين  
بندفع ذنب تجاربنا.

العالم بره الاوضه  
في منتهى الاذى  
العالم غيط ذخيرة  
الورد فيه معجزه  
الحزن من غيرك هيكيبر به شده  
وانا لوحدي مش هقدر احتويه  
قلبي من غيرك بيعرج.. سنديه



ااااه ع الحب يا جميله

غريب

ومتناقض..

لو بس ممكن تضحكي

وتقوليلي بصدق «بحبِّك»

العالم هيبطل حرب ويحتفل.

سعتها انا ممكن ادخل خيالي

واخذك واروح لزمان بيتهوفن

واعزمك على رقصه كلاسيكي

لو بس تيجي

نتبادل التراكات

فد نقرب المسافات

لكني عارف بانك معاه، وبإني مش ليكي

وبإني يا دوب عصفور، وبإني انتي السرب

غريبه

فيه ناس بتعيش عشان بتحب

وناس بتموت عشان بتحب.

بس اطمني  
هكون بخير  
هنساكي وهبقى عادي  
جايز بصمات ايديكي  
لسه معلمه في جسمي  
لدرجة لما بتوحشيني  
جسمي بينبت صوابك!!  
لكني تعبت مش قادر  
لذلك:  
هغادر.

هبادر ب الرحيل والبعد  
مش هقدر أتخيل  
إنكم مع بعض  
مش هقدر أتخيل انه بيغازلك  
أو إنه بيراسلك في نص الليل  
أو إنه يقولك..

«انتي مثلا  
شباك بيطل على أسمهان  
غرقان وبينقذ الغرقان  
جبلين شكولاته ودستتين بلالين  
شوارع بتوصل التايهين ل حد الدار  
خيطين مزيكا بيطلوا من عيون عاشقين  
حضن أخير، قبل بدأ الحرب وضرب النار.»  
مش هقدر اتخيل  
انه في رحابك بيكون كما العيل  
يتحامى فيكي من طحنة الايام  
ينسى دموعه فوق كتفك  
ينسى رعشته في كفك  
يشوفك عُقد نوبي جميل  
مزيّن رقبة الدنيا  
يشوفك شجره بتنتب في روح عصافير  
في عز الشر اللي في العالم.. يشوفك خير.  
مش هقدر أتخيل إنكم مع بعض

ماهو برضو أكيد مش هيشوفك  
زي ما قلبي انا بيشوفك  
مش هيبرمي في حياتك  
حياته  
مش هيقبل يبقى جزاته  
مُعَانَاتُهُ.  
مش هيقبل  
يبقى جزاته  
قلبه يتشوّه  
معامله تتغير  
صداع وقلة نوم  
صراع مع النسيان  
قلة رغبه في كل شيء  
متلازمة «الخوف الصديق»  
متلازمة «الحزن الزيادة بيخليك بطيء».  
محدث هيحبك كيف ما حبيتك  
يكفي بانك كنتي قتلاي  
وفضلت ماسك في ايدك.. علشان أعدّيكي الطريق!!

بالنسبالي

انتي نجمة لاسترشاد موقعي من موقع حبهم!!

انتي الجميل قبل اما يَتَوَحَّش

انتي البريء قبل اما يَتَوَحِّش

انتي الحياة قبل اما تتسمم

من غيرك انا ببقى حزين

زي واحد وحيد في ميتم!

لكني برجع واقول لنفسي

«سيبها وامشي

عدم وجودك أفضل من عدمك في وجودك!

اوعى مرة تقبل تبقى فازه أو بديل!

امشي وحافظ على قلبك

يابو قلب جميل!»!

من عالم سمسّم للعالم

فيه فجوة كبيره وأزمات

فيه خسائر  
وبشاعة  
وهوان  
مفيش انسان كما يبدو  
كما يبدو.. مفيش انسان  
بسأل:  
«إزاي وصلت ل هنا؟!»  
وهو يطلع فين «هناك؟»  
وهل ممكن يبقى «هناك» أمان؟.

من عالم سمسّم للعالم  
صدمات متتالية وتلّطيش  
عالم سمسّم..  
كان طيب جدا  
وسبيل  
شفاف وجميل  
أوسع بـ كتيير  
من حجم التلفزيون اللي في بيتنا

يشبه لـ جمال السينما  
من نـ خيال وضمير  
العم «داوود عبد السيد».  
عالم سمسـم..  
كان لا ينتمي  
للحزن بتاع الشيخ حسني  
لحظة ما كان عم مجاهد  
بيعائبه.. وميت.

---

السابق

دا في عالم سمسـم  
إنما في العالم:  
انت ضحية  
ضعيف مهزوم  
جواك فتحات بتسقط ناس  
وبواقي نزاع من وقت عدى

جواك أثار التجربة

والتجربة

هَدَّه.

جواك إنسان..

تعب من كونه متهمّش

باين فيه كسور ف الروح

وعضم الروح مبيلمّش.





الحزن شوھنا  
الذنب شوھنا  
أخذنا الحب نجمة في طريقنا  
الحب توھنا.

## كان نفسي

---

عارف يا صحتي..

كان نفسي احضنها في الميدان العام

وأقول قصاد الخلق إني بحبها

كان نفسي كرمشة القميص

تفضل ببصمة كفها

كان نفسي ارمي موتي في حضنها

وأعيش بدون موتي القديم

وارجع سليم

واقولها

«محتاج لحضن أكمل بيه بقيت اليوم

من غير هموم وخوف وربكه وتهتهه»

- وعملت إيه من كل ده؟

= سبتها

مكنتش أقصد أجرحك.. لكني جرحت  
مكنتش أقصد أجرحك.. لكني ارتحت  
فيه جراح جميلة عشان قصدنا الرحمة  
وجراح عميقه ومؤلمة.. زي النحت.

## محاكم التفتيش

---

هي الجميلة  
انت اللي سيف نازف قساوة  
جراح بتجرح في اللي بيقرب  
هي اللي شايلة الشمس في قلبها  
وانت قلبك بيشع ضلمة.. متغرب.

هي البريئة  
انت المشانق اللي ياما قتلت أبرياء  
هي السلام  
انت الحروب..  
الي بادت العالم، من باب الكبرياء  
انت الجماد  
هي اللهجة في الأشياء.

بطل تآذي في خلق ملهاش ذنب  
غير إنهم جُولك بعد طعن وحرب  
قلبك بيخلص؟ ولا انت من غير قلب؟  
بتآذي قاصد؟ ولا انت قصدك بس متتآذيش؟

حياتك دي؟ ولا انت بتتحاكم في محاكم التفتيش؟.

## ماكانش لازم تنتحر يا جميل

---

ماكانش لازم تنتحر يا جميل  
طب كنت كلمني  
كنت اجيلك واحضنك  
بدل ما اجيلك وادفنك  
كلنا ماشيين بنجر الخسائر  
بنشر خوف وغياب وفقد  
نغضب..  
غضبنا ميهزش العالم  
ولا حتى يلفت انتباهه  
مربوطة ف رجلينا الهزائم  
بتشدنا ل قاع المحيط  
بكره نتفاجئ بآن القاع  
سقف ل قاع جديد.

ماكانش لازم تنتحر يا جميل  
كلام في سرك..  
مبقتش اميل  
مش لإني نشفت أو قسيت  
لأ.. لإني وقعت زي البيت  
العالم صعب، والمقاومة  
تشبه دودة قذ واحدة.. في غيط  
متخيل؟  
العالم كل يوم عمال يزداد شراسة  
واحنا أشرس حد فينا.. سهل قطعُه.. زي الخيط.



## الحنن بحر

---

الحنن بحر

ف...

يا بحر يا غرقان في جوف الناس

الناس هتف طوفان في وش بعضيها..

الأهل

أول قبور هتقابلك، بتضحلك.. عديها..

الحب فيونكة

تركت تزويق العرسان واتجهت للشنق..

الفرق بينا

زي الفرق بين الخنقة.... وبين الخنق.



# كأني نجيب الريحاني

---

صعلوك

لكن مسالم

بيبحث عن مدينه خالية من الحروب والدم  
مهووس بواحدة بتهوى الرقص فوق الجثث  
طلع الشرايين من جوه جسمه وبدأ العزف  
عزف.. عزف.. عزف.. بعنف شديد وحزين  
كأن هي اللحن الأخير الباقي في الشرايين.

صحيت

على صوت الريحاني في بيتنا بيزعق

وانا ملحقتش حتى اسأل

عن وجوده ازاي وليه؟

قالي\_وكأنه عايش عصرنا\_

(بالذمة يعني يرضيك كده؟

خبوا الخسائر جوه جسمي

عملوا مني تابوت وهربوا  
سابوني هناك في الثلاثينات  
بخلي الناس تموت م الضحك  
وأموت في اوضتي من العياط والغلب  
فيلسوف النكتة يموت بطعن الفلسفة  
ياااااه ع الزمن

زمن فيه الرصاص مزروع مكان الورد  
زمن الحب ع الماشي في كام مكاملة وشات  
زمن خلى الميديا، هي مخدر الازمات  
زمن الضماير فيه بتساوم الرغبة  
ع العبادة للمعاصي  
في البارات)

قالي

\_وشاور على صدره\_

(أنا فيا فتحة بتطل ع الوحده  
وفيا فتحه بتطل ع الفتحة  
الي منها تطل ع الوحده

حزين والحزن خلاني  
ميت زيادة عن اللزوم  
حزين والحزن خلاني  
ماشي في الشارع بهذي  
الوحدة يا سيدنا شيء مؤذي  
والحب جميل  
لكن مؤذي)

قالي: تعالى أحكيك حاجة  
\_بص لقيتنا في قلب الشارع مش في البيت\_  
هنا الحواديت:

تمثال أحمد عرابي كل يوم بالليل  
بيسيب مكانه ويمشي في الميادين  
بيراقب الماشيين بصمت باشا رزين  
بمهارة كاميرا بيرصد تفاصيل الناس

يومها مثلاً  
كان أول مرة يشوف أموات  
بتغني وترقص وبتضحك  
كان شخص مدرك، ف اتسمى  
«أباجورة في مجتمع ضلمة»  
كان حزنه فايح، حزن عتيق  
حزن الغريق على صحبه الغريق  
«الناس دي أزايد خمر مغشوشة  
من نوع رخيص و رديء»  
قالها عرابي وبكا وحقالي عن كام شيء  
قال

«هنا الكذب واسع أوي وله جمهور  
هنا البنات ببلاش.. والسريير بالدور  
في بلاد الشيطان لا تصلح شيء المأذنة  
في بلاد العميان لا ينفع في شيء النور»

رجع الريحاني وقال:

هنا الحواديت

أب كان يبعدي الشارع

يودي الكسوة لطفل يتيم

خبطوا الاتوييس العام فمات

أصبح ابنه \_مموته\_ طفل يتيم

مش لاقى لبس يقضي بيه العيد!!

هنا الحواديت

قوس الكمانجا اتفرد

ف اتحول

عصايا في إيد مدرس

بيعاقب عيل ع التقصير

لكن وقت ما كبر الواد

بقا عازف كمانجا شهير.

هنا الحواديت  
قالها الريحاني  
بقينا في نفس اللحظة  
جوه زمان ومكان تاني  
هناك

في إحدى أحياء مصر القديمة  
جابني الريحاني وقال شوف.. وكان  
نجيب محفوظ شباك بيطل ع الدكان  
صوت سيد درويش في الجرامافون  
بنت بتقتل حبيبها بإيديها الشمال  
بس بإيديها اليمين بتاكل بنبون  
فيه هناك مسكين يصرخ ويقول  
«على ايدي دمه بس مقتلتوش  
على ايدها بوستي بس قتلتني  
كان يجرى إيه.. لو هي حبتني»



يومها  
شوفت الجميع منهك وخايف  
شوفت الخوف  
بيزوم كما وحش  
من وحوش هوليوود  
الأزمة أزمة «ما سبب وجودنا؟»  
مش أزمة وجود.

هنا الحواديت  
بتحب ف تتكسر ف تموت  
ف لا تبالي بأي شيء تاني  
ولا تبالي بافترا الصدمات  
المشكلة في الحب والعلاقات  
مش في التفريط.. في الإفراط  
والناس بتنسى لما تلقى بديل  
الناس بتقسى لما تلقى بديل

انت كنت نزيل يومين وخلص  
فضلت هي الجلد اللي بيغطيك  
مخلوقه من ضلعك ورجعت ليك  
تقول نسيتهها خلاص  
فد تقوم تنادي عليك  
تفتكر  
فد تحن

وتبات الليل بطوله في ذكرى أول حضن  
أزمة الإنسان مش في السكر من الخمرة  
أزمة الإنسان  
في السكر من الحزن.

فجأة

لقيت أمي واقفه تهزني وتنده  
«يابني.. مالك.. متسمر مكانك ليه؟»

وقع سعتها من قلبي على الأرضية  
أغنية نص منسية في أرشيف الأغاني  
وظلعت واقف في المرآة قصادي  
بحكيلى وكأني  
نجيب الريحاني.

ماشي ليه؟  
استنى  
لم قلبك / اتأكد إنك..  
مش سايب منك ففتوته  
فيه حجات بتتسمى  
«وداع، فراق، رحيل»  
وانا بسميها..  
«موتة».

## لعنة

---

معرفش

الي انا فيه تحديداً.. نضج أم شيخوخة  
على ظهر قلبي ألف مجرى لألف سوط  
طبع الجلد هيّن لو كان من حقي اصرخ  
لكن العالم قالي: مش عايز اسمع صوت

عينك أجمل م الزهور وقت الجمال  
عينك أخطر م البنادق في النضال  
قلبك برئ طبعه حامي في الجدال  
وقلبي هش ونرجسي ومش حمل موت

شاورتني بإيدك على قلبي وقولتي: دا لعنة  
انا قولت لعنة صحيح لكنه جمعنا

أعمى وخداه الجلالة بـ نضارة المعنى  
شجاع في وسط الحرب وانتي الدعاء والنوط

مع أي شيء دونك مبقتش بتآلف  
طعم الحياة المرع الحلو ليه كارف؟  
صحيح مليش مسكة ومش بيان خايف  
لكني روعي بتترعش رعشة يتيم أعزل  
زي البيوت الطينة في مواجهة الفيضان

آسف

على قلبك الصافي اللي ماليتيه خراب  
انا غامض وميت وفيما ميت سرداب  
لكني بحبك قد الوطن ما باع الولاد  
لأرباب البلاد\_ آكلين جتة الانسان

بحبك

ومحتاج انتصار.. ومحتاجك..  
انتي التوهة والنجمة.. والعنوان.



تعالى  
هعرفك  
على ضحكة أمى وطيش أبويا  
على حزن طلع عين ابويا  
قتلنى كثير  
نصالح العصافير ع الطيارات البوص  
نصالح المية النضيفة على الأرياف  
نصالح الخوف ع الثوري اللي خاف  
نصالح الأسفلت على ركبة الواد  
اللي اتعور كثير من لعب الكورة

نتجوز  
ونموت سوا.



## كما العصافير

---

يا ستي عارف  
إنك مش حمل الزعل  
وإنك كما العصافير  
واني في قساوة الريح.. لما يشيل الشجر.  
واني بالفطرة حزين  
والحزن كل ما يلمع  
قلبي يصدي  
دموعك في التليفون  
بلت خدي  
خُدي بيدي،  
بدون مخاصمة وضجر  
بدون مشاورة ع الرحيل

أنا مش بريء  
وانتي زعلك صعب  
خلي زعلك زي زعل الشعب  
ساعتين ويدوب  
ويبقى حدوتة  
نحكيها للأولاد في باب «الرفق بالإنسان».

## بحبك

---

بحبك  
أكثر من شعور الكلمة ذاتها  
أكثر من الطيبة في قلوب الأمهات  
انتي الزهور الطارحة على بدلة العسكري..  
في وقت حرب  
رسالة من الإله بتفيد  
بإن الموت بعيد  
وبإن العيد عيل صغير  
مبتستم بيشاور  
للعائد المنتصر..

الشوق  
شمر سواعده العفية  
ودب فيا

بالله لـ تحاسبي على قلبي  
اقطفي العصافير، من شجر روجي  
وافردي شعرك حساير  
فوق رباة نوجي  
يا حمامة وقت هجرتها  
بتريح على سطوجي

هلكتني الليالي اللي كانت بدونك  
بدون عيونك بتوه  
وبعيونك بتوه  
وبتلخبط  
انا تعبان  
وبحبك  
ومحبط..  
احضنيني حزن اللي راجع لامه  
بعد اختفاءه سنين في حرب العراق  
وكان فاكرينه ميت.



كل سطر نور رسمته  
بلقى آخره نقطه ضلمة  
بعد كل غلظه مني  
لازم أتفلسف بكلمة.

## يا شيخ ياسين

---

شوفته

واقع على أرض الاحتياج  
بتعدي فوقه الناس ومش شايفاه  
كأن العالم بيعاقبه على قلبه اللين  
حزين الحزن اللي مش هين  
يا حسرة القلب الحنين  
في قساوة الأيام.

شوفته

ماشى الطريق دا بضحكة عرجه  
بـ قلب بيحاول يخطي من بعد تكسيحُه  
في الجيش شافوه جلاذ  
عينوه جلاذ

في الشلة شافوه عيل طري  
عينيه من أي مشهد عاطفي ممكن يسبحوا  
في الحب  
قالت له الصبية انه جميل  
وانه حتى لو كان بندقية  
ف مش خطيئته قتل حد.. او حتى تجريحه.

يا شيخ ياسين  
دلني  
جوايا حزمة أسئلة  
كما الرصاص في ميدان رماية  
مطلوق وعارف ازاى يصيبيني..  
جلدي بيقع من صهد الهزيمة  
ماشي وفي ضهري خرايش النميمة  
جاوبني.  
بأدي دوري ولا من حقي أرفضه؟  
أمنى أشوف الجميل ولا مشوفش السراب؟  
الصدر علبة الأشباح ولا صندوق الشموس والنور؟



الله طريقه منين  
في كف أذايا عن قطف الورد؟  
ولا في رمي البذور؟  
ليه أموت في السر وابتسم في العلن؟  
ليه انتحل صفة السليم؟  
انا كل اما انتحل، انتحل  
وامشي الطريق هل كان  
امشي الطريق زي العبيد في الوطن الخراب  
بينوه ويهدهم تحت التراب  
يا شيخ ياسين هو العقاب جوه التاريخ محفور؟!  
ولا التاريخ هو العقاب?!

داخل صراع الأسف والأسى  
بيشق قلبي الخوف وبخاف اهون  
اعرف حقيقة مش حقيقة في نظرة تانية  
حزني الحقيقة الثابتة وسط هذا الكون  
خبير ضياع وزمني خاوي ومدعي  
وانا لم أعي تلك الحقيقة إلا في التسليم

الحرب شر والشر أنعم م الحرير  
يغريك طريقك ف تظن انه نعيم  
اهديني فص من خاتم بصيرتك  
اجعلني اشوف الجحيم.. جحيم.

## زي البحر

---

«حمل الليالي خفيف لما يشيلوه اتنين»

وانا لوحدي يا عم فؤاد

بعدّ الخسائر وتكتر الاعداد

فأشدّ روحي من لهيب الذكريات في البرد

انا من ضحايا الضحك ع الفاضي

ضحايا الحنين لشكل الطيارات في الغربة

في قلبي ميت تربة بيعانوا الفراغ والشوق

إن كنت صادق

فانا صادق زي احتياج لاجئ

لاجئ لناس ماهيش حمل اللجوء

وإن كنت بكذب

فانا كداب

زي ضحكتها البريئة وهي بتقولي بحبك

زي السراب اللي في عيون الزمن.

عنيكي زي البحر

جميلة

ومخيفة

ولا تؤمن

والدنيا بتطحن فيا زي رغيغ العيش الناشف

وانا هس لدرجة إني محتاج لحد أصعب عليه

شوفتي وصلت لإيه؟

بجري في سكه مقطوعة بـ نفس مقطوع

بجري وقلبي متقطع جزل

الحب وهم قديم.. ولم يزل

الحب وهم عقيم ومبتذل

الحب ضي بيلمع في عيننا

زي الجتت في عيون الدود

زي التراب على جبين العمائر

وانا لوحدي يا عم فؤاد..

تعبت من عد الخسائر.

## أقولك على سر؟

---

أقولك على سر

انا قلبي مضلم رغم وجودك فيه

تالف

هلكان

خارج من حربين مفيهمش تكافئ

انسان

\_بالمعنى اللي بيصعب ع الناس \_

جسمي ساحة للصراع والقلق

مهترئ

زي أفارول العساكر في المعارك

لكني

\_بمنتهى الكبر المميت.. بلمع\_

زي أفارول العساكر في الزيارة..

اقولك على سر  
انا قلبي مضلم رغم وجودك فيه  
ودا مش ذنبك  
انتي جميلة  
مضيئة  
والشاعر صاحب القلب الرقيق  
قاتل  
بيكح جثث  
بعيون بريئة..  
«تعجبني توهتك، يا جميل التوهة»  
قولتها  
وضمتيني  
\_ كأنك عارفه يا بني ببالح واني أجمل من كدا \_

# ليكي مني

---

ليكي مني  
كل الامتنان والحب  
يا شامة على وش الصبية الرقيقة  
انتي الصبية الرقيقة  
والشامة وجمالها  
أنا النمل المهاجر بين شقوق الخوف  
أمي شجرة قطط  
قلبها الكليم  
زي الكليم بالنسبة للناس القديمة  
دا في ومن ريحة زمان..  
تشبه ريحة الخبيز في البيت  
واللمة يوم الجمعة ع الطبلية  
\_ قبل ما تبقى سُفرة \_

قبل الجريدة ما تبقى مفرش للغدا  
قبل التكنولوجيا ما تحتل المكان ويموت الونس..  
أبويا  
الدينا بتسلمه تسليم أهالي بين طموحها وغدرها  
بين اختراع أسانسير للسما  
والنزول واقع  
بين خرق السفينة بمزاجه لحكمة أجمل  
وبين الخطيئة والشعور بالذنب  
أبويا:  
الموج العالي  
والسفينة  
والبر  
والناس اللي واقفه هناك  
عشان تاخذنا في حضنها..  
وانتي.. كل مرة  
ترميني في ساحة صراع  
ما بيني وما بين اليأس



بين إني أحافظ ع اللي باقي بسكوتي  
أو إني أبوح ب حاجات  
هتجر فيكي كل شيء تكسره..  
مش بقولك تفهميني،  
افهمي الإنسان  
الدوافع / الموانع  
الحساسية المفرطة  
واعذريني أن كنت قاسي  
انتي الغلابة والنار والحطب  
انا الشتا  
صحيح متعب  
لكن لولايما ما كنتي حسيتي بدفا.



## الفهرس

٥	إهداء .....
٧	إهداء خاص .....
١١	كهف أفلاطون.. (سكان بدروم العالم) .....
١٣	الفقر خانة .....
١٩	أهرب لفين؟ .....
٢٣	كادر تاني للشتا .....
٢٩	الحن بيهد البيوت .....
٣٣	على ذكر الحزن .....
٣٥	رقصة الشيطان .....
٣٩	في زمن الحرب .....
٤٥	مكنة خياطة الروح .....
٤٧	ما بين وبين .....
٤٩	كهف أفلاطون .....
٥٥	كورونا باشا .....
٥٧	مش قاهري .....
٥٩	الهروب للكومباوند .....

٦٧	من فوق سطوح اليأس ..
٦٩	للغياب فواتير ..
٧٣	متهالك ..
٧٥	إني لا أرى ..
٧٧	الله ..
٨١	عقمة ..
٨٣	الغراب: أول مدرس ..
٨٧	زاوية ثانية ..
٨٩	معارك منفصلة لنفس الشخص ..
٩٣	اللي زيي ..
٩٥	طول عمره ..
٩٧	ابتهال التجربة ..
١٠١	أول زيارة ..
١٠٣	سيرة الغربة ..
١٠٥	مش حب صافي ..
١٠٧	موسم حصاد الهزائم ..
١١١	مهرج ..
١١٣	من عالم سمس للعالم ..
١١٥	حزن شتوي ..
١٢١	رقصة العصافير ..
١٢٩	طير فلاتي ..
١٣١	من عين الحقيقة ..
١٣٣	السيناريو الإلهي ..
١٣٧	هي ..

١٣٩	مكتوبك
١٤٣	من بؤجة الهجر القديم
١٤٧	جنينة متكاملة
١٥١	من عالم سمس للعالم
١٦٣	كان نفسي
١٦٥	محاكم التفتيش
١٦٧	ماكانش لازم تنتحر يا جميل
١٦٩	الحزن بحر
١٧١	كأني نجيب الريحاني
١٨١	لعنة
١٨٥	كما العصافير
١٨٧	بحبك
١٩١	يا شيخ ياسين
١٩٥	زي البحر
١٩٧	أقولك على سر؟
١٩٩	ليكي مني



دار فهرس للطباعة والنشر والتوزيع

بنها - القليوبية - بطا - أعلى القرية الفرعونية

٠١٠٩٤٧٠٩٢٠٨

[info@fyhres.com](mailto:info@fyhres.com)

[www.fyhres.com](http://www.fyhres.com)